تحديث ميداني / سورية

اللجنة الدولية للصليب الأحمر تستجيب لتداعيات تصاعد الأعمال العدائية في لبنان

من ٢٤ أيلول/سبتمبر إلى ٢٠ تشرين الأول/أكتوبر

Ammar Saboh\ICRC

منذُ الرابع والعشرين من شهر أيلول/سبتمبر، تراقب اللجنة الدولية للصليب الأحمر عن كثب عواقب النزاع الدائر في لبنان، حيث ولّد انتقال مئات الآلاف من الأشخاص الفارين من أحداث العنف من لبنان إلى سورية احتياجاتٍ إنسانيةٍ هائلة، ما تطلّب استجابةً طارئة سريعة ومنسقة من جميع السلطات المعنية والجهات الإنسانية.

حتى التاسع عشر من شهر تشرين الأول/أكتوبر، تشير التقديرات إلى أن ٤٢٥,٠٠٠ شخصاً (حوالي ٧٢٪ من السوريين و٢٨٪ من اللبنانيين) عبروا الحدود لمواصلة طريقهم إلى المحافظات المختلفة في سورية، معظمهم استخدم سيارات الأجرة أو الحافلات أو جاء سيراً على الأقدام. يصل هؤلاء الأفراد، والذين معظمهم من النساء والأطفال وكبار السن، مرهقين، بعد أن تحمّلوا أسابيع من الخوف المتزايد وعدم اليقين. ويبقى مستقبلهم غامضاً وهم يبحثون عن الأمان في بلد مثقلٍ بأكثر من عقد من النزاع. وبينما يتم إيواء الآلاف في مراكز إيواء مخصصة في مختلف أنحاء سورية، تم استضافة الأغلبية من قبل المجتمعات المحلية في مختلف أنحاء حمص وريف دمشق والرقة وحلب ودرعا ومحافظات أخرى.

في بلد تضررت فيه البنية الأساسية الحيوية وسبل العيش والخدمات الأساسية، بما في ذلك المياه والكهرباء والرعاية الصحية، بسبب سنوات من النزاع، فإنّ أي ضغطٍ إضافيٍّ سيشكّل عبئاً إضافياً من الصعب استيعابه، وسيتطلب استجابةً إنسانية جماعية مكرّسةً ومنسقة، بالإضافة إلى إيلاء أهمّية لمساعدة وحماية الجميع، أينما كانوا. تعمل اللجنة الدولية للصليب الأحمر بالشراكة مع الهلال الأحمر العربي السوري لتقييم وتلبية الاحتياجات الفورية للأشخاص الذين يعبرون الحدود، أو يقيمون في مراكز الإيواء أو تستضيفهم المجتمعات المحلية. وقد تم تعزيز الاستجابة للطوارئ، بما يسمح للجنة الدولية والهلال الأحمر بالاستجابة بفعالية لبعض الاحتياجات الأكثر إلحاحاً، مثل المياه والنظافة والرعاية الطبية والغذاء والحماية.

Ammar Saboh\ICRC

الأمن الاقتصادي

في محاولة لتلبية الاحتياجات الغذائية، تم توزيع ٣٨٥٠ طرداً من الأغذية المعلبة، استفاد منها حوالي ٤٥ ألف شخصاً دخلوا عبر نقاط عبور حدودية مختلفة في ريف دمشق وحمص وطرطوس، بالإضافة إلى أولئك الذين يقيمون في مركز إيواء الحرجلة.

Ammar Sabouh\ICRC

المياه والإسكان

تم توزيع حوالي ١٠٠ ألف زجاجة مياه (سعة كل منها ١,٥ لتر) عند نقاط عبور مختلفة في ريف دمشق وحمص وطرطوس والرقة ودير الزور. كما تم تركيب ٤ خزانات مياه بسعة ٥ أمتار مكعبة لكل منها، إلى جانب قواعد الخزانات وحوامل الصنابير في معبر جديدة يابوس الحدودي. بالإضافة إلى ذلك، تم تركيب وحدتي حمامات، تحتوي كل منهما على ٤ مراحيض، وتم توفير ٥٠ سلة قمامة لتحسين وضع النظافة. كما تم تعزيز النظافة من خلال توفير ٨٥٠ علبة صابون سائل في جميع المناطق المذكورة.

ومنذ ٢٤ أيلول/سبتمبر، كانت أنشطة التنظيف، بما في ذلك جمع القمامة، مستمرة في جديدة يابوس لضمان بيئة أكثر صحة للمتضررين، ولمساعدة المسافرين. كما تم توفير ١٠ عربات للمساعدة في نقل الأمتعة بين لبنان وسورية. علاوة على ذلك، تم توزيع ٣٥٠٠ زجاجة مياه و٦ خزانات مياه سعة ٥ أمتار مكعبة، مع قواعد وصنابير، في مركز إيواء الحرجلة.

@SARC

الصحة

قدم قسم الصحة في اللجنة الدولية للصليب الأحمر الدعم لجهتي الاستجابة الرئيسيتين للرعاية الصحية: الهلال الأحمر العربي السوري ووزارة الصحة. وبالتنسيق الوثيق مع كلتا الجهتين، تابعت اللجنة الدولية للصليب الأحمر على مستوى الوزارة والمديريات. حتى الآن، استجاب فريق خدمات الطوارئ الطبية التابع للهلال الأحمر العربي السوري المدعوم من اللجنة الدولية للصليب الأحمر لـ ٢٩٣٣ حالة، و استفاد ١٦٥٢٣ شخصاً من الخدمات الطبية التي تقدمها وحدات الصحة المتنقلة المدعومة من اللجنة الدولية. ولتعزيز تقديم الرعاية الصحية على نحوٍ أفضل، تبرعت اللجنة الدولية للصليب الأحمر بمجموعة واحدة من المستلزمات الطبية الخاصة بالرعاية الصحية الأولية وعشرة مواد طبية أخرى خاصة بالمستشفيات، بما في ذلك السوائل الوريدية لوزارة الصحة. وستتبرع قريباً بمجموعة أخرى لمديريات الصحة في ريف دمشق واللاذقية، كل مجموعة تكفي لتلبية الاحتياجات من الإمدادات الطبية الأساسية لـ ١٠٠٠٠ فرداً ولمدة شهرين.

حماية الروابط العائلية

فعّل الهلال الأحمر العربي السوري وحدات هاتفية مزودة بالانترنت معدة خصيصا لإعادة التواصل بين العائلات في حالات الطوارئ و التي تبرعت بها اللجنة الدولية للصليب الأحمر عند مختلف المعابر الحدودية، بما في ذلك في طرطوس وحمص وريف دمشق. تمكّن هذه االوحدات أفراد الأسرة الذين تفرّق شملهم خلال رحلة عبور الحدود من إعادة الاتصال بأقاربهم من خلال توفير إمكانية الوصول إلى المكالمات الهاتفية وخدمات الإنترنت. وبفضل هذه الخدمة الأساسية، تم إجراء مئات المكالمات الهاتفية، كما تم تقديم اتصال بالإنترنت لجميع المحتاجين للخدمة.

بالإضافة إلى ذلك، جمعت فرق الهلال الأحمر العربي السوري ١٨ طلباً للبحث عن المفقودين من أشخاص يبحثون عن أفراد أسرهم و٦ طلبات لمّ شمل عائلي تتم معالجتها حالياً من قبل بعثة اللجنة الدولية للصليب الأحمر في لبنان. وفي بعض الحالات المأساوية، لم يكن أمام بعض الأشخاص الفارين من لبنان خيار سوى عبور الحدود مع أفراد أسرهم المتوفين. ورغم الظروف الصعبة للغاية، تمكن الهلال الأحمر العربي السوري من تسهيل عملية النقل الكريم لرفات ١١ شخصاً متوفى.

Ammar Sabouh\ICRC